

23 - الإخلاص لله تعالى - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله عالم السر والنجوى. يعلم ما في الظمائر وما اخفت النفوس فله الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خلق فسوى وقدر فهدى. وله الاسماء - 00:00:00

حسنى والصفات العلى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وحبيبه والمجتبى صلى الله عليه وعلى من اتبعه ولاثره اقتفى وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:30
اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واعلموا ان الاسلام شريعة اخلاقا وسلوكا ان ذلك كله يعظ ان ذلك كله يا عباد الله. ينبغي ابدي بل يجب عليه ان يخلص فيه العمل لله. لان ذلك لا يخرج عن العبودية - 00:01:00
فالعبد عبد والرب هو الخالق المدبر الامر الناهي. خلقك ايها الانسان ودبرك وشرع لك الشرائع. كما قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:01:30

ايجب على العباد ان يلتزموا العبودية لله في جميع احوالهم. والتزام العبودية لله تكون يكون في الظاهر والباطن. ويكون بالاخلاص لله عز وجل الذي هو اساس دين وروح التوحيد والعبادة. وهو ان يقصد العبد بعمله كله وجه الله تعالى - 00:02:00
وثوابه وفضله. يريد الثواب من الله. فيقوم العبد باصول الايمان اركان الاسلام وبالشرائع وحتى ما اباح الله له ينبغي ان يعمل على اما يريد الله عز وجل ويتبع شريعته. وينبغي ان يقصد فيه مرضات المرضات الله - 00:02:30
يقصد فيه مرضاة الله تبارك وتعالى. قال تبارك وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. واعلموا يا عباد الله ان من اعظم ما ينافي ما ينافي هذه العبودية ان يعمل العبد العمل الصالح - 00:03:00
الذي هو عبودية لله. يعمل لاجل مدح الناس. او تعظيمهم. او يعمل العمل الصالح لاجل الدنيا. فان هذا يقدر في الاخلاص. ويقدر في التوحيد. قال الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها - 00:03:30
وهم فيها لا يبخلون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. هذا تهديد ووعد. بين الله فيه ان من عمل عملا صالحا لاجل الدنيا - 00:04:00

فان ذلك ينافي كمال التوحيد الواجب. وبعضه ينافي التوحيد من اصله ويحبط الاعمال وهو اعظم من الرياء. لان مريد الدنيا قد تغلب عليه قد تغلب عليه وعلى ارادته مع الاسترسال معها. حتى يتحول عبدا للدنيا وللهمى - 00:04:20
واما الرياء فقد يعرض للعبد فيدفعه. واذا استرسل معه قد يحبط عمله وهو شرك بنص قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الاعمال تتفاوت. فينبغي للعبد ان يحرص على ان يكون عمله لله. وان تكون نيته لله. كما قال النبي - 00:04:50
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيب او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. يعني ينال ذلك او لا - 00:05:20
انما كتبت عليه النية وليس له في الآخرة من نصيبه. قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. قال من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد - 00:05:50
الآخرة وعمل لها ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كانوا فسعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك.

وما كان عطاء ربك محظورا يقول الله يقسم الناس قال من كان يريد العاجلة لا هم له الا الدنيا العاجلة - 00:06:20
ارض عن الله واقبل على الدنيا. عجلنا في له فيها ما نشاء لمن نريد. يعني قد نعطيه وقد لا نعطيه لماذا؟ لان الدنيا لا تسوى عند الله شيئا. ولا تساوي جناح - 00:06:50

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان لها عند الله قيمة ما سقى منها كافر شربة ماء قال ثم جعلنا له جهنم يصلها مذبذوبا مدحورا. ثم ما ذكر الصنف الثاني وهم اولياؤه المتقون. قال ومن اراد الآخرة قصده وهمته ونيتته - 00:07:10
للآخرة وسعى لها سعيها. عمل العمل الذي لها. وهو مؤمن مؤمن بالله وبثوابه موحد لا شرك في عمله. فاولئك كان سعيهم مشكورا. يشكرهم الله الله عليه بالجزاء الحسن والثواب وما يكون لهم من القرب والولاية. ثم قال - 00:07:40
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء يمد المؤمن الذي يريد الله والدار الآخرة يمد بمدد من عنده برزقه الذي كتبه له ويمد الكافر. ومن اراد الدنيا يمدهم يعطيهم عز وجل المؤمن يعطيه شيئا مباركا يكون نعمة عليه والكافر يعطيه ما يمد فيه ويمهل له - 00:08:10
حتى يزداد طغيانا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك من رزق الله ما كان عطاء ربك محظورا. يعني لا تظن انه خاص باهل الدنيا وبالكفار او من عملوا لاجل الدنيا. بل - 00:08:40

لا هو يعطي من يشاء. ولما دعا ابراهيم الخليل لاهل مكة قال رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهلهم من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. دعا للمؤمنين قال الله قال ومن كفر - 00:09:00
فامتعه قليلا اي ساطعته واعطيه. فسامتعه قليلا. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير فالدنيا يأخذ منها البر والفاجر ولكن الآخرة وسعيها لا يكون الا للمؤمن الذي الله والدار الآخرة. فاجتهدوا يا عباد الله. اجتهدوا في الاقبال على الله. واجعلوا الدنيا اجعلوها - 00:09:20

وسيلة الى الآخرة اجعلوها مباحة تتمتعون بها فيما اباح الله. ولا تكن هي لا تكن هي اهمكم ولا تكن هي سعيكم. فلا تكن هي مقصدكم الذي تقصدون. بل المقصد هو الله. ورضوان الله - 00:09:50
لان الله خلقنا عبدا له لنعبده فاجتهدوا في ذلك. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:10

الحمد لله ولي المتقين. واله العالمين. والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. صحفي الحديث في الذي رواه الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:30
تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة. تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تأس وانتكس واذا شيك فلا - 00:11:10

انتقش طوبى لعبدا اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه مبرة قد عندما ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقية كان في الساقية. ان ان استأذن لم يؤذن - 00:11:30
لا وان شفع لم يشفع او لم يشفع. بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس قد يكونوا منهم قد يكون منهم اناس يكونون عبادا للدينار وللدرهم. وللخميصة وللخميصة. الخميصة الثوب - 00:11:50

جميل يناله العبد فيكون معبودا للذة الدنيا. تعس وانتكس يعني اعليه بالتعاسة وبالانتكاس واذا شيك فلا انتقش او فلنتقش. اذا اصابته شوكة دعا عليه في ان لا يوفق الى زوالها. ذلك لماذا؟ لانه عبد للدنيا وليس عبدا لله. اما عباد الله - 00:12:10
فان الله تعالى يقول فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. فينبغي للعبد ان يتفطن الى هذا. فان العبد اذا كان متصلا بالله تبارك - 00:12:40

وتعالى ونيتته لله وعمله في رضوان الله كان من اولياء الله المقربين. ومن حزنه المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومثل مثالا بعبد من عباد الله انه المجاهد في سبيل الله - 00:13:00
الذي اخذ سيفه وفرسه يجاهد في سبيل الله. لا يريد عرضا من الدنيا. لا يلتفت الى مناصبها ولا الى جاهاتها ولا الى اموالها. يجاهد

في سبيل الله. ان كان في الحراسة كان في الحراسة لم يتذمر من ذلك - [00:13:20](#)

وان كان في الساقة اي في اخر الجيش يسوق الناس. ومن يستضعف كان في ذلك لا يشترط ان يكون رئيسا ان يكون اميرا ولا ان يكون مقدما انه يريد وجه الله. ان استأذن على الامير او السلطان لم يأذن - [00:13:40](#)

استاذنا ان يذهب الى اهله لم يؤذن له. لانه لا جاه له عندهم. وان شفع في شيء لم يشفع انه لا قيمة له عند الناس. ولكنه ولي لله. قيمته عند الله عظيمة. لو اقسم على الله لابره - [00:14:00](#)

اولئك طوبى لهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى له انها شجرة في الجنة. ومنزلة في جنة لا ينالها الا من اخلص لله. وكان عمله لله تبارك وتعالى. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:14:20](#)

اجعلنا من اوليائك المفلحين وحزبك الغانمين وعبادك المقربين واوليائك السابقين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وهذي الشرك والمشركين. وانصر الدين وحوزة الدين. اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوالنا - [00:14:40](#)

وانفسنا. اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم اجعل اعمالنا في طاعتك ورضاك. ونعوذ بك ربنا من ان نريد اعمالنا الدنيا او ان نكون من اهل اهل الرياء. يا رب العالمين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اصلح - [00:15:10](#)

تناولات امورنا واحفظهم بحفظك. اللهم اصلحهم واصلاح ابطانهم. اللهم اجعل عملهم في رضاك. واجعلهم من اوليائك المقربين اللهم اجعل اعمالهم في رضاك وجنبهم ابطانة السوء يا رب العالمين. اللهم ارحمنا وارحم المستضعفين في كل مكان. في - [00:15:30](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وصلي اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [00:15:50](#)

رب العالمين لله رب - [00:16:10](#)